

المؤتمر العالمي الثامن للوحدة الإسلامية

(344)- وسائلها وتسهيلاتهما، إلى غير ذلك مما يستجد في حقل العلم عامّة، والصناعة خاصّة، والزراعة المبرمجة، مما يجعل الأُمّة التي لا تواكب هذه التقديّمات الحضارية نسيّاً منسياً. النظام الدولي الجديد: كيف تواجهه؟ إنّ النظام الدولي الجديد يحاول تطبيع وتطويع وتسريع الهيمنة الغربيّة الأميركيّة مع شريكها ورببتها إسرائيل على العالم الإسلامي، وجميع الأطراف الغربية الأميركيّة تحاول تقزيم العالم الإسلامي، وإخراجه من ساحة التأثير في المعتكّ الدولي العالمي، لذلك يتوجّب على الشباب المؤمن أن يكون وثيق الاتّصال بالقرآن والسنة، أي: 1 - ارتباطه بعقيدته والسير على هداها، ليكون قادراً على الثبات على منزلقات الحياة، وهذا الارتباط يشبه ارتباط النبات بجذره، وهذا الارتباط يتحدّى ظلمات الشكّ وعقبات الطريق، ويحفظ له صلتَه بالأرض الطيبة (أرض الإيمان). 2 - ارتباطه بالمجتمع الإسلامي، ويمثّل هذا البعد الأُفقي ويقود هذا الترابط إلى كسب عقولٍ وقلوب جديدة. 3 - ارتباطه بالعصر، أي أن يتقن لغة (الكومبيوتر) وقيادة الطائرة واستعمال الآلات المعقّدة وفهم الرموز والاصطلاحات الهندسية، مع معرفة تطبيقات الكهرباء والالكترونيّات ودقائق نظام المعلوماتيّة، وأن يُحسن التكلّم باللغات الحيّة. وان يكون على معرفة جيّدة بعلم النفس وعلم الاجتماع، وأن يفهم السياسة العالمية ومنطق الأقوياء، أي أن يكون شاهداً على عصره: وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَمَةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقَبِيلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَدْعُكَ مِنْهَا فَبِإِذْنِنَا يُهْرَبُونَ وَلَقَدْ عَلِمْنَا مَا تَعْدُوا فِيمَا أَنْتُمْ تُبْغُونَ عَلَى الْأَعْيَانِ وَالْأَنْفُسِ بِمَا كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا أَلْفًا فَاصْذَبُوا عَذَابَ الْغَلِيظِ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّكُمْ إِنَّا اللَّهُ بِنِزَائِهِمْ لَنَرَوُهُمْ رَحِيمٌ (1). 1 - سورة البقرة: